التصنيف الدلالي للفظة (الإبل) بين المعجم والـمثَل

إعداد

د. محمد عبد الله المزّاح

أستاذ اللغويات المشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب،

جامعة الملك خالد

العام الجامعي: ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

التصنيف الدلالي للفظة (الإبل) بين المعجم والمثَل

محمد عبد الله المزّاح

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك خالد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الإليكتروني: maalmzah@kku.edu.sa

المستخلص: العلاقة بين الإنسان والحيوان علاقة تكاملية، ولبعضها حَظوَة كبيرة لنفاستها، ومنها الإبل؛ فقد اهتم بها الإنسان العربي اهتمامًا كبيرًا، فأشْركها في مأكله ومشربه، وحضرت في شعره ونثره؛ لأنه يراها رمزًا للكرم والوفاء والتضحية، والبحث هذا يحفر في الإبل من خلال المعجم العربي والأمثال العربية، فيَسْبُر أوصافها وألوانها وأنسابها واستعمالاتها عند العرب من خلال معجم الصحاح وكتابيّ الأمثال للقاسم بن سلام وأبي الفضل الميداني، وظهر بنتائج منها: أنّ الهمزة نقلت لفظ "عَجَم" وعدّتها إلى معنىً مضادّ هو الوضوح والبيان، وأيضًا من ألفاظ الإبل في المعجم حسب لونها: الآدَم- الأَحسَب- الأحلس- الأدهم- الأكلف- الأكهب- الجون- الأصهب، ومن ألفاظها حسب السِّن: البَكر- الحِقّ- الحُوار- السَّديس- القَلــوص- ابن لَبون- المخلف، ومن ألفاظها حسب النسب: المهَرية- الدوسرية- الشدقمية- الداعريّة- العيدهيّة- الشّدنيات، ومن ألفاظها حسب الاستعمال: الهِجن- الهودج- النواضح- الحلوب، ومن النتائج التي توصّل لها البحث أنّ العرب استعارت ألفاظ الإبل في أمثالها كثيراً، وأنّ تلك الأمثال مستمدة من حياة العرب اليومية، فيما يتعلّق بالراعي، والشُّرب والاستعمال. وأخيرًا يوصي

الباحث أن من الحقول البحثية الخصبة الحريّة بالدراسة علاقة العربي بالإبل في النّثر.

الكلمات المفتاحية: الإبل، اللون، السِّن، الهِجن، المهَرية.

A Semantic Classification of the Word "Al-Ibel (Camels)" Between the lexicon and Proverbs

Mohammad Abdullah Al-Mazza
Department of Arabic Language, College of Arts, King Khalid University, Riyadh, Saudi Arabia.
Email: maalmzah@kku.edu.sa

Abstract: The relationship between humans and animals is a complementary one, with some animals holding a special place due to their value. Camels are one such example. Arabs have shown great interest in camels, incorporating them into their food, drink, poetry, and prose. They view camels as symbols of generosity, loyalty, and sacrifice.This research delves into the world of camels through Arabic dictionaries and proverbs. It explores their descriptions, colors, breeds, and uses among Arabs based on Al-Sahah Dictionary and the books of proverbs by Al-Qasim ibn Salam and Abu al-Fadl al-Maydani. The findings reveal that the letter 'alif' has shifted the meaning of the word 'ajam' (foreigner) to its opposite, indicating clarity and eloquence. Additionally, the research identified various terms for camels based on color, such as adam, ahsab, ahals, adham, aklaf, akhab, jun, and ashab; based on age, such as bakr, hiqq, huwar, sadis, qalus, ibn laboon, and mukhalaf; based on breed, such as mahriya, dusriya, shadqamiya, da'riya, 'aydhiyya, and shadniyat; and based on usage, such as hijan, hudj, nawadhih, and halub. The research also concludes that Arabs have extensively used camel-related terms in their proverbs, and that these proverbs are derived from the daily lives of Arabs, particularly in relation to herding, drinking, and usage. Finally, the researcher recommends that the relationship between Arabs and camels in prose is a fruitful area for further research.

Keywords: Camel, Color, Age, Hybrid, Mahriya.

مقدّمة

تراثنا اللغوي زاخر بالإنجازات والدراسات من علمائنا العرب والمسلمين، وقد تعدّدت جوانب الإنجازات اللغوية ومجالاتها، وكانت المعاجم والأمثال ذات دور عظيم في حفظ المحتوى اللغوي بملامحه الإسلامية.

ولا تقتصر أهمية المعاجم والأمثال على حقل معين أو مسار محدد، بل يمثّلان قاعدة للبحث المفتوح في كل العلوم والفنون؛ وأصبحا ضرورة ملحّة للإنسان في حياته اليومية أو تنمية مهاراته الحياتية والبحثية.

ولأنّ الإبل من أبرز تراث العرب المادي جاءت هذه الدراسة عن حضور الإبل في مدونات المعاجم والأمثال، ودراسة المادة المجموعة دراسة دلالية، مستهدياً بثلاث مدوّنات:

١- معجم الصحاح للجوهري (ت٣٩٣).

٢- الأمثالِ لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٤٢).

٣- مجمع الأمثال للميداني (ت٥١٨).

إشكالية البحث:

تنطلق إشكالية البحث من أهمية المادة اللغوية المدوّنةِ عن الإبل المبثوثةِ في المعجم العربي والأمثال العربية وما لها من قيمة ثقافية؛ وقد وقع الاختيار على مدونة معجم الصحاح للجوهري لمنهجيته المنضبطة في اتباع الصحيح من الألفاظ، بجانب كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلّام ومجمع الأمثال للميداني لكونهما أشهر مدونات الأمثال، ولما يتميّز به مصنِّفوها من سعة ثقافية وبروز علمي.

سؤال البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن سؤال رئيس: ما الدلالة اللغوية فيما دوّنته المعاجم وكتب الأمثال عن الإبل؟

ويحاول البحث الإجابة عن السؤال، وما قد يتبعه من أسئلة فرعية.

أهمية البحث:

يستمد الموضوع أهميته من كونه يدرس دلالة تلك الألفاظ الخاصة بالإبل، باعتبارها عنصر رئيس في حياة الناس، فمنها يشربون ويأكلون وعليها يحملون؛ ولما تتميّز به من صفات الكمال الحيواني، مما يسهم لقارئ اليوم على فهم الأمس إنسانًا وحيوانًا.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة ألفاظ الإبل دراسة دلالية من خلال حياة الإبل كما يصوّرها المعجم والمثَل، حيث لم يقف الباحث على دراسةٍ محل البحث.

حدود البحث الموضوعية:

يشمل البحث ثلاث مدونات: معجم الصحاح لإسماعيل بن نصر الجوهري (ت٣٩٣)، وكتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٤٢) ومجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد الميداني (ت٥١٨).

منهج البحث:

يرى الباحث أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأمثل لدراسة موضوع كهذا، ملتزماً بجودة التعبير وصحّة العزو إمّا تحقيقًا أو بتصرّف مشار إليه.

الدراسات السابقة:

١- دراسة عبد الحكيم عبد الله جهيلان "من ألفاظ الإبل قديمًا وحديثًا دراسة لغوية تاريخية". دراسة مقدَّمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية. المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، فرع اللغة. ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

قدمت هذه الدراسة الميدانية في تمهيدها أهمية الإبل بالنسبة للعربي، واعتنت بذكر المقومات الجسمية للإبل، وخصائصها، وخصص الباحث فيها

جزءًا لأنساب الإبل المرتبطة في تسميتها بالأشخاص، وعلاقة المسميات بالأشخاص، ومكانة الإبل في اللغة العربية، وعلاقة الإبل بالأحداث التاريخية، وكذلك اعتنت بذكر الإبل في القرآن وعلاقة ذلك بعادات العرب، وكذلك في السنة النبوية، والشعر، وذلك من منظور تاريخي.

وجه الاختلاف بين الدراستين: تختلف الدراسة الحالية من ناحية تخصيص الموضوع، أما الدراسة السابقة فقد اعتنت بالموضوع من منظور تاريخي يربط بين العلاقة الإنسانية والعادات والتقاليد، ومن حيث كونها دراسة ميدانية.

٢- دراسة عبد الرازق بن فراج الصاعدي، "تعميم الدلالة في ألفاظ الإبل" دارة الملك عبد العزيز، ١٩٩٧م، مج٢٣، ع١، ص٩٩-١٣٩.

اعتنت الدراسة بالعلاقة بين مسميات الإبل وتعميم استعمالها، وتمت على أربعين لفظاً استمدت أصلها من الإبل، ثم شاع استعمالها لتحمل معاني أخرى، وسار الباحث فيها على المنهج التاريخي، لمناسبته لموضوع بحثه، وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن ألفاظ الإبل قابلة للتطور ولتعميم الاستعمال ولم يكن ذلك ليتم من دون أن يكون للإبل مكانة عظيمة في نفوس العرب إلى درجة استعمال مسمياتها ومسميات أفعالها وتعميم دلالتها.

وجه الاختلاف بين الدراستين: تختلفُ الدراسة الحالية من ناحية نطاق البحث ومنهجيته، ولا تقتصر على الألفاظ التي شاع استعمالها، ولا بعلم الدلالة وحده.

٣- دراسة سعاد عبد العزيز المانع. "ألفاظ الإبل في السَّيفيات". مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، ١٩٨٠م، مج٧، ص٩٧-١٠٧.

اعتنت هذه الدراسة بألفاظ الإبل في قصائد المتنبي التي كتبها لسيف الدولةِ الحمداني، وهي تتفق من حيث خصوصية دائرة البحث، وتختلف في الموضوع والإطار والمنهجية.

تبويب البحث:

المبحث الأول: تعريفات.

المطلب الأول: التعريف بمفردة عجم.

المطلب الثاني: التعريف بمفردة مَثَل.

المطلب الثالث: التعريف بمعجم الصحاح.

المطلب الرابع: التعريف بمفردة الإبل.

المطلب الخامس: الدلالة اللفظية.

المطلب السادس: التعريف بأصحاب المدوّنات الثلاث.

المبحث الثاني: الإبل في معجم الصحاح.

المطلب الأول: ألفاظ الإبل حسب اللون.

المطلب الثاني: ألفاظ الإبل حسب السِّن.

المطلب الثالث: ألفاظ الإبل حسب النسب.

المطلب الرابع: ألفاظ الإبل حسب الاستعمال.

المبحث الثالث: دلالة أوصافها وعلاقته بما ورد في أمثال العرب:

النتائج والتوصيات: فيها يذكر الباحث ما توصل إليه من نتائج في موضوع البحث وما يوصي به الباحث زملاءه الباحثين.

قائمة المراجع.

المبحث الأول

التعريفات

المطلب الأول

التعريف بمفردة معجم

يدور مفهوم المعجم في لغة العرب على مادة (ع ج م) وترد بمعنين متضادين؛ الإبهام والإخفاء والوضوح والبيان، فالأعجـــم الذي لا يفصح ولا يُبين كلامه وإن كان كلامه من العـــرب، عَجَم الحرف والكتاب عجماً: أزال إبهامه بالنقط والشكل .

يُقصد بالمعجم في التراث العربي مجموع الثروة اللفظيّة اللغوية التي خلّفها العلماء في المعاجم وفق نسق منهجي معين على مدى العصور. وأحياناً تُطلَق كلمة معجم على الكتب اللغوية التي تدرس الجانب المعنوي للفظة ما. وكذلك الحال في الكتب التي تتناول أسماء الأعلام والقبائل والأماكن والفهارس وكذلك الموسوعات الفكريّة، كلها تندرج ضمن معجم أو قاموس(١) .

وبناءً على ما تقدم يعرّف المعجم بأنه: "مرجع يشتمل على كلمات لغة ما، أو مصطلحات علم ما، مرتبةً ترتيباً خاصاً، مع تعريف كل كلمة، أو ذكر مرادفها، أو نظيرها في لغة أخرى، أو بيان اشتقاقها، أو استعمالها، أو معانيها المتعدّدة أو لفظها، ويكون المعجم عامّاً أو متخصصاً، وقد يكون وصفيًّا، أو تاريخيًّا، وقد يكون المعجم مفرداتٍ، أو مصطلحات، كما قد يكون مترادفا، أو ترجمات تعاريف" (٢) .

---

(١) كلمة قاموس تعني البحر، وعلماء العربيّة الذين حاولوا جمع اللغة أطلقوا على أعمالهم اسماً من أسماء البحر. فابن سيدة أطلق على معجمه "مجمع البحرين"، وابن عباد سمّى معجمه المحيط، وأوّل مَـــن ســـمّى معجمه بالقاموس هو الفيروز أبادي صاحب "القاموس المحيط".

(٢) معجم علم اللغة النظري، رياض زكي قاسم ٧٤.

المطلب الثاني

التعريف بمفردة المثَل

الأمثال نتاج حياة الناس، تختلف باختلاف ثقافاتهم وخلفياتهم، وجرت عادة العرب أن تهتم بها روايةً وتداولاً فتُنزلها منزلة الشعر أو قريباً منه؛ لأهميتها في حياتهم.

ولو عدنا لكتب المعاجم، لوجدناهم يرونها تميل إلى الشَّبَه والنظير، فالخليل يذكر بأنه: الشيء يُضرب للشيء فيُجعل مِثله [1]، لذا فيمكن القول بأنّ الأمثال: أقوال محكيّة سائرة تعبِّر عن مواقف تُشْبِه من قيلت له لمواقف من قالها، ونلاحظ أنّ من خصائصها التشابه بين الحالتين من حيث المعنى، والإيجاز اللفظي ليُضْمن له البقاء والدوام والانتشار.

(١) العين، الخليل ٢٢٨/٨ ث ل م .

المطلب الثالث

التعريف بالصحاح

أما معجم الصحاح، فقد ألّفه الجوهري لما تيسّر له من عمق وفهم وذكاء وعلم وثقافة، فجاء في أبهى الصور، ومن يطالع مقدمته، تحقيق/ أحمد عبدالغفور العطار، يعرف منزلة الجوهري ومكانته فقد كان طفرةً جديدة في الصناعة المعجمية من حيث الترتيب والتنظيم، فالهدف الأساس لتأليف المعاجم اللغوية التزام الصّحيح من الألفاظ وتيسير البحث عن موادها، وكان لمعجم الصّحاح هاتان الميزتان، فقد اختار الصحاح من الصحيح وسار على نهج ييسّر اللّغة ويقرّبها ويجعلها في متناول النّاس، حيث أدرك صعوبات نظام الخليل في كتاب العين، وإشكالات ابن دريد في الجمهرة، لذا جنح إلى طريقة القوافي. أطلعنا على ذلك في مقدمته بقوله: "أودعت هاذا الكتاب ما صحّ عندي من هذه اللغة؛ التي شرَّف الله منزلها، وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها، على ترتيب لم أُسبق إليه، وتهذيب لم أُغلب عليه، بعد تحصيلها بالعراق راوية وإتقانها دراية ومشافهتي بـــها العرب العاربة في ديارهم بالبادية، ولم آلُ في ذلك نصحاً، ولا ادخرت وسعاً" [(١)]، وسمّاه "تاج اللّغة وصِحاح العربية"، واكتفى بالصّحيح من الألفاظ وترك الحوشي[(٢)]. وألّفه في نيسابور لأستاذه أبي منصور عبد الرّحيم البشكي، وسمعه منه إلى باب الضّاد المعجمة.

(١) الصحاح، الجوهري ٣٣/١؛ المعجم العربيّ نشأته وتطوّره، حسين نصّار ٤٨٤.

(٢) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي ٧٤/١.

المطلب الرابع

التعريف بمفردة الإبل

الإبل من أبرز الحيوانات التي عُني بها العرب؛ لكونها مصدر رزق، ورفيــق ترحال، فهي سفينة الصحراء تقطع بهم الفيافي، وتجوب بهم النفود بلا كلل؛ لِمَا حباها الله من صفات جسمية متكيّفة مع طقس الصحراء، فهي الأم الرؤوم للبدوي مركبُه إلى آماله الضخام في المراعي وعند الملوك والعظماء.

ونظراً لذلك الارتباط بينها وبين الإنسان اشتدت الأُلفة والمحبة بينهما؛ فاتّخذ منها الصديق والصاحب، وأضفى عليها من صفات العقلاء، فناجاها وسمع لشكواها، فكلٌّ منهما يفهم الآخر، فيشّكلان كياناً واحدًا [١] .

وكما وجدنا العربي صادقَ الإبل في الصحراء فكذلك في الحاضرة، فقد عرف العرب الزراعة، وسقوا مزارعهم بالإبل، فهي تنزع الماء[٢] .

وقد كانت طعامهم المفضّل، فقدّموها قِرى لأضيافهم، وحفاوةً بالعذارى، وقرباناً لأمواتهم الأسياد والأعزاء والأشراف، وينضحون قبورهم بدمائها[٣] .

وإذا أبحرنا في معاجمنا عن مادة "إبل" فلعلنا لا نجد تفصيلاً معجمياً كما عند الجوهري، حيث يرى "الإبل" لفظاً دالاً على الحيوان المعروف "لا واحد لها من لفظه؛ لأنها من أسماء الجموع، وإذا صُغّر لحقته الهاء، فيقال أُبَيْلَة، وقد تُسكّن الباء تخفيفًا فيقال إِبْل، والجمع آبَال. والقطيع إِبْلان، وأَرض مأْبَلَة:

---

(١) ينظر: الأصول الفنية للشعر الجاهلي، سعيد إسماعي شلبي ٣٢٩.

(٢) ينظر: الإبل في الشعر الجاهلي دراسة في ضوء علم الميثولوجيا والنقد الحديث، أنور أبو سويلم ٥٠/١.

(٣) ينظر: السابق ١١٧/١.

ذات إِبِل. وعند النسب إليه يقال إِبَلي، بفتح الباء فرارًا من توالي الكسرات، وربما أتبعوا اللفظ لفظاً آخر للتمييز فقالوا إِبِلٌ أَبَل، للمُهْمَلَة. وإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ للمقنيّة. وإِبِلٌ أَوابِل للكثيرة" (١)، وإذا أريدَ المفرد نظروا للجنس، فإن كان ذكرًا قالوا جمل، وإن كانت أُنثى قالوا ناقة، وإن كانت ذكورًا كلها جمعوها على أَجْمال، وأَجامِلُ، وجِمَال، وجِمالات، وجَمائِل"(٢). وأما الناقة فتُجمع على نُوق ونِياق، وأَيْنُق وأَيانِق، ناقات ونياقات(٣) .

وأيضاً مفردة "بعير" مما يتساوى فيه الذكر والأُنثى منها (٤)، ولا تزال تلك المسميات حيّة متداولة في مجتمعات أهل الإبل، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض، فـــ"نياق" أكثر حضوراً من "نوق"، وإبل للجمع أكثر حضوراً من "بعير"، ومفردة "بعير" انحصرت في ذكورها لا غير. و"بعارين" حضر كثيرًا لجمع الذكور بدلاً من غيره.

---

(١) الصحاح، الجوهري ١٦١/٤.

(٢) المخصّص، ابن سيدة ١٣٧/٢.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري ٢٤٤/٩؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي ١٢٧٢/٢.

(٤) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السمين الحلبي ٢٠٨/١.

المطلب الخامس

الدلالة اللفظية

تتفق معاجمنا على معنى الدَّلالة؛ فهي ما جُعل للدَّليل أو الدّلّال، فحرفة الدّلال، ودليل بين الدِّلالة، وتحريك الرِّجل في المشي[١]. ودلّه على الطريق، وهو دليل المفازة، وهم أدلّاؤها، وأَدْلَلْت الطريق اهتديت إليه وتدلّلت المرأة ودلّت، وهي حسنة الدلّ والدّلال، وذلك أن تريه جرأة عليه في تغنّج وتشكّل[٢]. ودَلَلْت فلاناً على الطريق، والدّليل الأمارة في الشيء، فهو بيّن الدَّلالة والدِّلالة، وأصل الدلالة مصدر، والدليل مبالغةٌ منه، ثم سُمي الدّال والدليل دلالة، كتسمية الشيء باسم مصدره[٣] .

الدلالة اصطلاحاً علم يختص بدراسة المعنى في المقام الأول، وما يحيط بهذه الدراسة، أو يتداخل معه من قضايا وفروع كثيرة؛ كدراسة الرموز اللغوية من مفردات وعبارات وتراكيب، وغير اللغوية من علامات وإشارات دالة [٤].

وبهذا المفهوم نجد أن علم الدلالة يهتم بدراسة الرموز اللغوية وغير اللغوية، حيث يقوم بتحليل كل الشفرات التي تُقدّم إليه بهدف التنقيب عن المعاني المقصودة وغير المقصودة، ودراسة الشروط الواجب توفّرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى[٥] .

من هنا يتبين أن مصطلح الدلالة يدور حول كل ماله دور في حمل الدلالات، وفي هاذا البحث نتناول دلالة أوصاف الإبل وعلاقتها بما ورد في المعجم والمثَل العربي.

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد ١١٥/٣ د ل ل.

(٢) أساس البلاغة، الزمخشري ٢٩٥/١ د ل ل.

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني ١٧١.

(٤) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر ١٢.

(٥) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمرن ص١١-عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط٥، ١٩٩٨.

المطلب السادس

التعريف بأصحاب المدوّنات الثلاث

١- القاسم بن سلّام أبو عبيد الهروي، ولد بها ثم رحل للبصرة والكوفة ومرو وبغداد ثم مكة وبها مات سنة ٢٢٤. كان أحد أئمة الدنيا، صاحب دين وعلم وتصنيف وورع، من أشهر كتبه الغريب المصنف، والأموال، والأمثال، قال الجاحظ: "لم يكتب الناس أصحّ من كتبه، ولا أكثر فائدة"[١] .

وكتابه الأمثال مدوّنة الدراسة فاق الكتب التي سبقته في الفنّ وحواها، فقد اعتمد على أمثال الأصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة والمفضل[٢] .

٢- إسماعيل بن حمّاد أبو النصر الفارابي، نسبة إلى فاراب مدينة تقع اليوم في أقصى إيران. شُهر بذكائه وفطنته وخطّه الجميل، قرأ العربية على خاله إبراهيم الفارابي وأبي على الفارسي والسيرافي، ثم سافر إلى الحجاز، وشافه العرب، ولشغفه بالسفر طوّف في بلاد ربيعه ومُضر،

---

(١) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـــ «شرح الشواهد الكبرى»- المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (٨٥٥ هـــ)- ج٤/ ص ٢٠٢١- تحقيق:• أ. د. علي محمد فاخر (الأستاذ بكلية اللغة العربية بالمنصورة – جامعة الأزهر)-• أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني (الأستاذ المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالشرقية – جامعة الأزهر). د. عبد العزيز محمد فاخر (الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة الملك فيصل بتشاد)- الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر-الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـــ - ٢٠١٠ م.

(٢) ينظر في ترجمته: معجم الأدباء، ياقوت الحموي ٢١٩٨/٥٥؛ إنباه الرواة ٢٥٣/٢؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان ٦٠/٤.

ثمّ عاد إلى خراسان ثم نيسابور فدرّس وعلّم وألّف. لقد امتلك الجوهري صفات علمية وعقلية هيّأته ليكون عالمًا يترك بصمته فـــي مجال اللغة وعلومها، توفي رحمه الله في نيسابور سنة ٣٩٣هـــ [١] .

٣- أحمد بن محمد الميداني أبو الفضل النيسابوري، من علماء عصره في اللغة والأدب، له مجمع الأمثال، من أوفى كتب الفنّ، والأنموذج في النحو، وشرح المفضليات. مات في رمضان سنة ٥١٨ [٢].

(١) ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي ٢٤٠/٦؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي ١٩٥/١.

(٢) ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي ٥١١/٢؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي ٨٠/١.

المبحث الثاني

الإبل في معجم الصحاح

وردت مفردات عالم الإبل في "الصحاح" كثيرًا في حقولها المعجمية، وهنا نحاول أن نقربها بين يدي القارئ الكريم بآلية مناسبة حسب المطالب التالية.

المطلب الأول

ألفاظ الإبل حسب اللون

ألوان الإبل كثيرة كطبيعة أغلب الحيوانات للتفكّر والتأمل والتنوع الحياتي، وقد ورد من ألوان الإبل في مدوناتنا ما يلي:

١- الأَدَمة:

يختلف مقصود الأدمة من جنس إلى جنس، فهو في الناس الأسمر، وفي الظباء الأبيض، أما في الإبل فله أكثر من مدلول، فقد يقصد به البعير الأبيض، وقد يراد به أيضًا الأبيض أسود المقلتين، فيقال بعير آدم وناقة أدْماء، والجمع أَدْمٌ [١].

٢- الأَحسَب:

هو البعير الذي فيه بياض وحمرة، والرجل الذي بشعر رأسه شُقرة[٢] .

٣- الأحلس:

الحلَس هو الكساء، هو في الإبل بين السواد والحمرة، فكأنها مكْسِيّة، فتختلط بشرتها بالكساء، ويراها الرائي بلونين متداخلين السواد والحَمَار[٣] .

---

(١) الصحاح، الجوهري ١٨٥٨/٥ أدم.

(٢) السابق ١١١/١ ح س ب.

(٣) السابق ٩١٩/٣ ح ل س.

٤- الأدهم:

الجَون من الأضداد، ويُجمع على جُون بالضم، ولكنه في الإبل ما يميل لونه إلى السواد واشتدت وُرقته حتى يذهب بياضه، فيصير أسود، وعندها يقال له أدهم وهي دهماء [١].

٥- الأكْلف:

الكَلَف في الألوان هو شدة الحمرة مع لون أسود يسير، وهو كثر في الإبل، يقال جمل أكلف وناقة كَلْفاء، كما يراه الأصمعي[٢] .

٦- الأكهب:

الكَهَب خاصية في اللون الأحمر دون غيره، وهي اللون الأحمر المشوب بالكدرة، يقال: بعير أكْهَب بيِّنُ الكَهَب[٣] .

٧- الجَؤوة:

هي لون يجمع بين الحمرة والسواد، ولكنه أكثر من الأكهب، والجمل أجْأَى والناقة جأْواء[٤] .

٨- الصَّهَب:

الصُّهوبة هي مخالطة البياض للحُمرة، فيحمرّ أعلى الوبر وتبيّض دواخله. وهو لون في الإبل، حتى قالوا: جمل صَهابي[٥] .

---

(١) الصحاح، الجوهري ٢٠٩٥/٥ ج و ن.

(٢) السابق ١٤٢٣/٤ ك ل ف.

(٣) السابق ٢١٥/١ ك ه ب.

(٤) السابق ٢٢٩٧/٦ ج أ ي.

(٥) السابق ١٦٦/١ ص ه ب.

٩- الهَجَن:

لون في الإبل يستوي فيه الذكر والأنثى والجمع، وهو اللون الأبيض. قال عمرو بن كلثوم:

ذراعَي عَيْطَلٍ أدماء بِكْرٍ هِجانِ اللّون لم تقرأ جَنينا

فهو بعير هجان، وناقة هجان وإبل هجان وهجائن[١] .

(١) الصحاح، الجوهري ٢٢١٦/٦ ه ج ن.

المطلب الثاني

ألفاظ الإبل حسب السِّن

أطلقت العرب على كلّ مرحلة عمرية في الإبل اسماً تمييزًا لها وتعريفًا، ومن ذلك:

١- الحُوار:

اسم جنس يطلق على ولد الناقة الذي لم يفصل عن أمه، ويقال في جمعه حِيْران وهو المشهور، وأَحْوِرة وحُوران [١].

٢- البَكْر:

قال أبو عبيدة: "البَكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس، والبَكرة بمنزلة الفتاة"، إذن الفتِيّ من الإبل بَكرٌ، وهو قليل الاستعمال، والأنثى بَكرة، والجمع بِكار وبِكارة وأبْكُر وأبكار كما قال أبو ذؤيب:

مطافيلُ أبكارٍ حديثٍ نتاجها تُشاب بماء مثل ماء المعاقل

وقد صغّره الراجز وجمعه بالياء النون فقال:

قد شربت إلا الدهيد هينا قُليصات وأُبَيْكِرينا[٢]

٣- القلوص:

هو لقب للأنثى الشابة من الإبل، وهي ما قبل الثّنيّة، وتُجمع على قُلُص وقَلائص وقِلاص، قال الشاعر:

على قِلاصٍ تَخْتَطي الخَطائِطا [٣]

٤- القعود:

لقب للذكر من الإبل خاصة، وهو أول ما يمكن ركوبه من ذكورها في

---

(١) الصحاح، الجوهري ٦٤٠/٢ ح و ر.

(٢) السابق ٥٩٥/٢ ب ك ر.

(٣) السابق ١٠٥٤/٣ ق ع د.

عُمْر سنتين حتى يُثْني، ويجمع على قِعدان. سُمي بذلك لأنّ الرعاة يركبونه كثيراً، وقد قيل في المثل: "اتخذوه قُعَيْدَ الحاجات" يشبهون به الرجل الذي يستخدمونه كثيراً في حاجاتهم (١).

٥- ابن لَبون:

هو من استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة؛ لأن أمه نتجت غيره فصار لها لبن. والأنثى ابنة لبون، والألف واللام فيه للتعريف، قال جرير:

وابنُ اللَّبون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ لم يستطع صَولة البُزْلِ القناعيسِ(٢)

٦- الحِق:

هو من أتمّ ثلاث سنوات، والأنثى حِقّة؛ سميت بذالك لأنها استحقت الانتفاع بها في الحمل عليها وتجمع على حِقاق وحقائق وحِقَق، كما في المُسَيّبِ:

قد نالني منهم على عَدَمٍ مثل الفَسيلِ صِغارُهَا الحِقَقُ

وقول الراجز:

ومسد أمر من أيانق لسن بأنياب ولا حقائق(٣)

٧- السّديس:

عندما تقلَع الناقة رباعيتها في السنة الثامنة تُسِنّ ويظهر سنها يقال لها سَديس، وجمعه سِدْس وسُدُس. قال الأعشى:

بحِقّتها رُبطت في اللَّجين حتى السديسُ لها قد أَسَنّ(٤)

---

(١) الصحاح، الجوهري ٦٧/٢ ق ع د.

(٢) السابق ٢١٩٢/٦ ل ب ن.

(٣) السابق ١٤٦٠/٤ ح ق ق.

(٤) ديوان الأعشى ٢٦١؛ الصحاح، الجوهري ٢١٤١/٥ س د س.

٨- البازل والمُخْلِف:

البازل هو ما ظهر نابه، فإذا تمّ له عام فيقال مُخلف عام، أو وإذا تمّ له عامان فيقال مخلِف عامين. ويطلق على الذكر والأنثى، قـــال الجعدي:

أيد الكاهل جلدٌ بازلٌ أخْلَف البازلَ عاماً أو بَزَلْ[1]

(١) الصحاح، الجوهري ١٣٥٥/٤ خ ل ف.

المطلب الثالث

ألفاظ الإبل حسب النّسَب

كان اهتمام العرب بأُصول الإبِل مُنصبّاً على النجائب "الهجن" [١] لأنها وسيلة النقل الأهم، وقد تفنّن العرب في الإشارة إلى أصول النجائب، فقد نسبوها إلى الموضع الذي تعود إليه أصولها تارةً، ونسبوها إلى قبيلتها تارةً، ونسبوها إلى الفحل تارةً، ونسبوها إلى مُلّاكها أيضاً. ومن ألفاظ الإبل حسب نسبها:

١- المَهَريّة:

وهي الإبل المنسوبة إلى قبيلة مَهَرة بن حَيدان بن عمرو بن لالحاف القضاعي، ومنزله في حضر موت باليمن[٢] ، قال ذو الرمة:

عُمانِيَّةٌ مَهرِيَّةٌ دَوسَرِيَّةٌ عَلى ظَهرِها لِلحِلسِ وَالكورِ مَحمَلُ[٣]

٢- الشدقمية:

كان للنعمان فحل يُسمى "شَدْقم" ويعني واسع الشدق، وهي صفة نجابة فيها، والنجائب المنسوبة إليه شَدقميّات [٤] ، يقول كُثيّر عَزّة:

نُجِدُّ لَكَ القَولَ الحَلِيَّ وَنَمتَطي إِلَيكَ بَناتِ الصَيعَرِيِّ وَشَدقَمِ[٥]

٣- الداعريّة:

داعر اسم فحل مُنْجِب، ويقال لنجائبه داعريّة[٦] ، يقول ذو الرُّمّة:

---

(١) ينظر: السمة والسلالة، تركي الغنامي ٩٩.

(٢) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي ٢٣٤/٥ م ه ر.

(٣) ديوان ذي الرمة، ١٦٠٣/٣.

(٤) الصحاح، الجوهري ١٩٥٩/٥ ش د ق م.

(٥) ديوان كثير عزة، ٣٠٠.

(٦) الصحاح، الجوهري ٦٥٨/٢ د ع ر.

صُهْبًا أَبُوها داعِرٌ وبُحْتُــرُ تَحْدُو سُراهَا أَرجُلٌ لا تَفْتُرُ[١]

٤- العَيْدَهيّة:

العَيده صفة ذميمة، بمعنى الكبْر وشراسة الخلق والعجرفة، وإطلاقها على الإبل من باب الوصف النسب[٢]، قال رؤبة:

وخَبْطَ صَهْمِيمِ اليدينِ عَيْدَهِ أشدق يفترّ افترار الأفْوهِ[٣]

وقال الخطيم المُحرزي:

وَهَل تَقطَعَنّ الخَرقَ بي عَيدَهِيّةٌ نَجاةٌ مِنَ العَيدِيّ تَمرَحُ لِلزَجْرِ[٤]

٥- الشَّدَنِيّات:

وتنسب إلى شدن وهو موضع باليمن، قال جرير:

لَدى شَدَنِياتٌ إذا ما تغوّلت بنا البِيدُ غاوَلْنَ الحُزومَ القَياقِيا[٥]

وقال العجاج:

والشَّدَنِيّات يُساقطن النُّعَر[٦]

وقد ذكر عنترة بن شداد هاذا الاسم في شعره في قوله[٧]

هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنَت بِمَحْرُوم الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

---

(١) ديوان ذي الرمة، ٣١٨/١.

(٢) الصحاح، الجوهري ٢٢٤٠/٦ ع ي د.

(٣) ديوان رؤبة، ١٦٦.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد ابن ميمون، ٢٤٩/٣.

(٥) ديوانه ٨٧/١.

(٦) ديوانه ٤٥، الصحاح، الجوهري ٨٣٢/٢ ن ع ر.

(٧) المختار من شعر عنترة العبسي، الأعلم الشمنتري ٧٧.

المطلب الرابع

ألفاظ الإبل حسب الاستعمال

الإبل حيوان أليف مرغوب عند الناس، وعند العرب من أفره المراكب والمستخدمات وآمنها، ولذا تعدّدت أسماؤها عندهم حسب نوع الاستعمال، ومنها:

١- الرَّكوبة:

وهاذا النوع قليل العدد، مرتفع الثّمن بالمقارنة بغيره من الإبل أو غيرها من المراكب، لذا لا يُستغرب ندرته، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الناس كإبل مِئَة لا يجد الرجل فيها راحلة"(١) . وهو على أنواع:

أ- الهجن:

ويركبه الرجال في غزوهم وسفرهم.

ب- النجائب:

يركبها رعاة الإبل في يومهم في المراعي وورود الماء، وغالبها من النياق، وراكبها مُنْجِب(٢) .

ج- الزّوامل:

هي ما تركبه النساء والأطفال عند الظعَن فتوضع عليه مراكبهن، وعادة يكون جَمَلاً.

د- النواضح أو السواني:

تستعمل للسّقي، وواحدها ناضح، ويسمونها أيضًا السَّواني وواحدتها سانِيَة، والنّضّاح: الرجل الذي ينضح عليه(٣) .

---

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، رقم الحديث ٢٥٤٧، ١٩٧٣/٤.

(٢) الصحاح، الجوهري ٧٣٠/٢ ن ج ب.

(٣) الصحاح، الجوهري ٤١١/١ ن ض ح.

هـ- اللَقوح:

وهي التي تحلب في أول شهرين أو ثلاثة.

و- الحلوب:

وهو اسم شامل لكل ناقة تَحلب [١].

(١) الصحاح، الجوهري ٤٠١/١ ل ق ح.

المبحث الثالث

دلالة أوصافها وعلاقته بما ورد في أمثال العرب

عند البحث عن مفردة "الـمَثَل" نجد له عدّة معانٍ مختلفة، كالنظير والصفة والعبرة وما يُجعل مثالاً لغيره يُحتذى، والجمع أمثال، والمِثْل والمثَل سواء [١] .

وإذا نظرنا للمثل في العُرف الاصطلاحي فهو ما يرد في واقعة بعينها لمناسبة معينة، ثم يتلاقفها الناس في الحوادث أمثالها، دون تغيير لما فيه من وجازة وغرابة ودقة في التصوير، كما يراه أبو هلال العسكري. والمثَل يوافق معناه معنى ذلك الحدث الجديد ويخالفه لفظاً[٢] .

والأمثال من أبرز فنون الأدب تصويراً لبيئات الشعوب وعرضاً لأفكارها، وإظهاراً لمبالغ عِلمها وحكمتها، والأمثال العربية غنية بذلك كله.

والإبل لها مكانة بارزة في المثل العربي، وموضوعاتها مستمدة من حياة البادية والإبل غالباً[٣] ، ومن الأمثال التي صوّرت حياة الإبل:

١- كل نِجار إبل نِجارها[٤]:

هاذا المثَل من قول رجل كان يُغيْر على الإبل فيسلبها، ثم يأتي بها للسوق لبيعها، فيقال له: مِن أي إبل هذه؟! فيقول (بحر الرجز):

تسألني الباعة أين دارها لا تسألوني وسلوا ما نارها

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٢٩٦/٥؛ لسان العرب، ابن منظور ٢٢/١٣؛ القاموس المحيط، الفيروزآبادي ٤٩/٤ م ث ل.

(٢) ينظر: جمهرة أمثال العرب، أبو هلال العسكري ٥/١؛ مجمع الأمثال، الميداني ٦/١.

(٣) ينظر: على مرافئ التراث، الضبيب ٩٣.

(٤) الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلاّم ١٢٨؛ مجمع الأمثال، الميداني ١٣٦/٢؛ الصحاح، الجوهري ٨٢٣/٢ ن ج ر.

كل نِجار إبل نِجارها [١]

فيرى ألّا يسألونه عنها، فهي إبل أصيلة مهما اختلفت ألوانها وأشكالها. والمثّل يدل على معرفة العرب بالإبل وأصولها وتربيتها، وأنّ اختلاف ألوانها وأشكالها وهيآتها دليل على اختلاف أصولها ونسلها.

٢- ضَرَبَهُ ضَرْب غرائب الإبل[٢]:

العرب عايشوا الإبل حتى ألفوها وأحبوها وصاروا يستنكرون ما لا يعرفونه منها، فالجَمل الغريب يذوده الرعاة وأهل الإبل خوفاً أن يكون أجرب فيُعْدي الإبل بجربه، أو يكون ذا طباع قبيحة وليس من سلالة معروفة فتلقح منه الإبل؛ لذا يطردونه ويذودونه عنها خصوصاً عند الحياض، شُهر عن الحجاج قوله في خطبته يهدّد أهل العراق "والله لأضربنّكم ضرب غرائب الإبل"، وقد قال الأعشى فيها:

كَطَواف الغَريبةِ وَسْطَ الحياضِ تَخاف الرَّدى وتُريد الجِفارا[٣]

ويُضرب هاذا المثل كما يقول الميداني في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن.

٣- إنها الإبل بسلامتها[٤]:

يُدخل الخيال والأساطير العرب في عالم الإبل أيضًا وذلك لمكانتها عندهم، فقصة المثل خيالية حيث زعموا أن الضبع الشرس وجد فصيلاً

---

(١) غير منسوب إلى صاحبه- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي-٧/ ١٤٩- تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون-الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة-الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢) الأمثال، القاسم سلام ٢٧٠؛ مجمع الأمثال، الميداني ٤١٩/١.

(٣) ديوان الأعشى ٩١.

(٤) مجمع الأمثال، الميداني ٥٦/١.

هزيلاً تركه أهله، فاعتنت به حتى سَمِن رغبة في أكله، ولكنه رفسها فكسّر أسنانها، فقالت: إنها الإبل بسلامتها.

٤- أوْسعتهم سَبّاً وأَوْدَوا بالإبل(١) :

قاله كعب بن زهير لأبيه عندما استاقت بنو أسد إبله فهجاهم وقال:

وكنت كراعي الإبل قال تقسّمت فأودى بها غيري وأوسعتهم سبّي

ويضرب لمن لا يجيد إلا الكلام دون الفعل، المثَل يبيّن أهمية الإبل في حياتهم، وأنّ نهبها كبيرة لا تُغتفر فيهم، فإما أن يستردوها وإما الموت دونها، حتى صارت تلك صفة فيهم، لذا عاب الولد على أبيه ترك القوم يستاقون إبله بلا دفاع عنها وذود عن حرمها.

٥- إبِلي لم أبِعْ ولم أَهِبْ (٢)

يكثر دوران هاذا المثل في مدونات السنة في قصة خصام بين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ويهودي، ويضرب للظالم كثير الخصام فيما ليس له به حق. والمثّل دلالته واضحة في تمسّكِ العرب بإبلهم وعدم التفريط فيها ببيع أو هبة.

٦- لا في العِير ولا في النفير(٣)

قالها أبو سفيان بن الحارث لبني زُهرة وبني عدي بن كعب بعد معركة بدر إذ لم يخرج منهم أحد في قافلة قريش للشام وجيش المشركين، فذهبت مثَلاً، العِير القافلة، والنفير الجيش. ودلالة المثل في أنّ الرجل لا يُعَدُّ رجلاً إلا إذا كان تاجراً منافساً أو فارساً مغوارا.

---

(١) جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري ١١٦/١؛ مجمع الأمثال، الميداني ٣٦٣/٢؛ الأمثال، القاسم بن سلاّم ٣٢١؛ المستقصى في أمثال العرب، الزمخشري ٤٣١/١.

(٢) ينظر: السنن الكبرى، البيهقي ٢٦٤/٢١، مجمع الأمثال، الميداني ٥٦/١.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٧٢/١؛ الكامل، المبرد ٢٦٥/١؛ مجمع الأمثال، الميداني ٢٢١/٢.

٧-لكل أناس في بعيرهم خَبَر[١]:

استعار البعير للصاحب، والمقصود أنّ كل قوم أعلم بأمرهم من غيرهم، وهو من شعر لعمر بن شاس حيث قال:

فأقسمتُ لا أشْري زُبَيباً بغيره لكلِّ أناسٍ في بَعيرِهم خَبَرُ

ومقصوده لا أبيع الأحمق بغيره، وزُبيب تصغير أزب. وقد قيل إنّ أهل الكوفة أوفدوا إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– العلباء بن الهيثم السدوسي، وكان أعور دميمًا، بيد أنه حسن البيان، فلمّا تكلّم أحسَن، فصَّعد عمر – رضي الله عنه – بصره فيه وحدّره، وقال: لكل أناس في بعيرهم خبر.

٨- إذا زَحَف البعير أعْيَتْه أُذُناه[٢]:

الزحف الحَبْو، والإعياء التعب، والمعنى أن البعير إذا كَلّ وتعب صارت أذناه ثِقلاً عليه، وهو يضرب لمن يثقله حِملُه فيضيق به ذرعاً، والعرب شديدة الملاحظة إذ يرون أن البعير إذا أعيى خارت قواه فلا يستطيع الحركة.

٩-هما كرُكْبتَي البعير[٣]:

يضرب هاذا المثل للمتساوين والمتعادلين، وهاذا المثل لهرم بن قطبة الفزاري، تمثّل به لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل حين تنافرا إليه. وفي هاذا المثَل يتّضح مدى ملاحظة العربي للبعير، ومعرفته لتفاصيله، ومعايشته اليومية له.

---

(١) الأمثال، القاسم بن سلاّم، كتاب ٢٠٢؛ جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري ١٨٧/٢؛ مجمع الأمثال، أحمد الميداني ١٧٩/٢.

(٢) مجمع الأمثال، الميداني ٢٤/١.

(٣) مجمع الأمثال، الميداني ٣٩١/٢.

١٠- لقد كنتُ وما يُقادُ بي البعير[١]:

يضرب هاذا المثل للمُسِن عندما يعجِز. وأوّل من قاله سعد بن زيد مناة لابنه صعصعة عندما قاد به الجمل ولا يكاد يستقر عليه من هرمه. والمثَل يصوّر أن الجمل أداة ركوب الناس.

١١- قد استنوق الجمل[٢]:

أوّل من قاله طرْفة بن العبد للمسَّيب بن علس، كان ينشد شعراً في وصف جمل، ثم حوّله إلى نعت ناقة، فقال طرفة: قد استنوق الجمل. وهو يُضرب في خلط الأمور. والمثَل ينبئ أن العرب تفضل الجمل على الناقة، وترى أن اكتساب صفة من صفاتها مذمّة فيه.

١٢- العُنوق بعد النُّوق[٣]:

يضرب لمن ساءت أموره بعد حُسْن، وعنوق جمع عناق، والمثّل يدلّ على قيمة الإبل عند العرب وأنها أجود أموالها وأغلاها، وأن مالكها غني.

١٣- هل تُنتج الناقة إلاّ لمن لقحت له[٤]:

ومعناه لا يشبه الرجل غير أبيه، وفيه دلالة على سبر العرب للنياق لنتاجها، ومدى فحصهم لها، والمحافظة على نتاجها من التهجين.

---

(١) مجمع الأمثال، الميداني ١٧٩/٢.

(٢) الأمثال، القاسم بن سلاّم ١٢٩؛ مجمع الأمثال، الميداني ٩٣/٢.

(٣) مجمع الأمثال، الميداني ١٢/٢؛ المستقصى، الزمخشري ٣٣٤/١.

(٤) الأمثال، القاسم بن سلام ١٤٦؛ مجمع الأمثال، الميداني ٣٨٣/٢.

الخاتمة

من خلال دراسة الإبل وأوصافها في المعجم والمثَل العربي دراسةً دلالية توصّل الباحث إلى نتائج أهمها:

- تأتي مادة "عجم" للدلالة على الإبهام والإخفاء وعدم الإفصاح، والهمزة تنقلها وتعدّيها إلى المعنى المضاد.
- المعجم في تراثنا العربي مجموع الثروة اللفظيّة اللغوية التي خلّفها العرب.
- معجم الصّحاح نال القبول لطريقته السهلة واقتصاره على الصحيح اللفظي.
- من ألفاظ الإبل حسب اللون: الآدَم- الأَحسَب- الأحلس- الأدهم- الأكلف- الأكهب- الجون- الأصهب.
- من ألفاظ الإبل حسب السِّن: البَكر- الحِقّ- الحُوار- السَّديس- القَلــوص- ابن لَبون- المخلف.
- ومن ألفاظها حسب النسب: المهَرية- الدوسرية- الشدقمية- الداعريّة- العيدهيّة- الشّدنيات.
- ومن ألفاظها أيضاً حسب الاستعمال: الهِجن- الهودج- النواضح- الحلوب.
- العرب استعارت ألفاظ الإبل في أمثالها كثيرًا.
- الأمثال التي وردت فيها ألفاظ الإبل مستمدة من حياة العرب اليومية، فيما يتعلّق بالراعي، والشُّرب والاستعمال.

التوصيات:

يرى الباحث أن من الحقول البحثية الخصبة علاقة العربي بالإبل في السَّفر.

سيرة الباحث الذاتية:

محمد عبد الله المزّاح، أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك خالد، maalmzah@kku.edu.sa، سعودي الجنسية، لدي اهتمام بحثي باللغويات العربية من نحو وصرف ولغة، نشرت ١٣ ورقة علمية، ولي مشاركات في المؤتمرات المتخصصة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، عُيّنت وكيلاً لكلية العلوم والآداب عام ١٤٣٦، وأسند إليّ إنشاء وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عام ١٤٣٨، وتتوّجَتْ بتحويلها لقسم علمي ولله الحمد.

المصادر والمراجع

١- الإبل في الشعر الجاهلي دراسة في ضوء علم الميثولوجيا والنقد الحديث، أنور عليان أبو سويلم، دار العلوم، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢- أساس البلاغة، محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م

٣- الأصول الفنية للشعر الجاهلي، سعيد إسماعيل شلبي، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧م.

٤- الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت٢٢٤هـ)، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٦- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٧- جمهرة أمثال العرب، أبو هلال الحسن العسكري (ت٣٩٥هـ)، دار الفكر، بيروت، (د - ط)، (د - ت).

٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي- تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون-الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٩- ديوان الأعشى الكبير، الأعشى ميمون بن قيس (ت٩هـ)، تحقيق محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢م.

١٠- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل، دمشق، (د-ط)، ١٣٥٩هـ.

١١- ديوان ذي الرمة، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢- ١٤٠٢هـ.

١٢- ديوان زهير بن أبي سلمى، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٤م.

١٣- ديوان طرفة بن العبد البكري، شرح الأعلم الشنتمري، مطابع برطرند، مدينة شالون، ١٩٠٠م.

١٤- ديوان كثير عزة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د-ط)، (د-ت).

١٥- السمة والسلالة، تركي الغنّامي، مجلة الجمعية السعودية لدراسات الإبل، جامعة الملك سعود، العدد١، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.

١٦- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش(ت٦٤٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

١٨- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.

١٩- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م.

٢٠- علم الدلالة، أحمد مختار عمرن ص١١-عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط٥، ١٩٩٨.

٢١- على مرافئ التراث، أحمد محمد الضبيب، دار العلوم، الرياض، ١٤٠١هـ.

٢٢- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،

١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٣- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٢٤- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ه.

٢٥- مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني (ت٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د-ط)، (د-ت).

٢٦- المختار من شعر عنترة العبسي، الأعلم الشنتمري، دار الآفاق الجديدة، (د-ط)، (د-ت).

٢٧- المخصص، علي بن إسماعيل بن سيدة (ت٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط١، (د-ت).

٢٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، (د-ط)، (د-ت).

٣٠- معجم الأدباء، ياقوت الحموي (ت٥٧٤هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٣١- المعجم العربيّ نشأته وتطوّره، حسين نصّار، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط٤، ١٩٨٨م.

٣٢- المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

٣٣- معجم علم اللغة النظري، رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت، ط١، (د-ت).

٣٤- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢ه)، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د-ط)، (د-ت).

٣٥- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق هارون عبد السلام، دار الجبل، بيروت، (د-ط)، ١٩٧٢م.

٣٦- منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن ميمون (ت٩١٧هـ)، تحقيق محمد طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

Sources and references

1- Camels in Pre-Islamic Poetry: A Study in the Light of Mythology and Modern Criticism, Anwar Alyan Abu Swailem, Dar Al-Uloom, Riyadh, 1st Edition, 1403 AH-1983 AD.

2- The basis of rhetoric, Mahmoud Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigated by Muhammad Basil Oyoun Al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1998 AD

3- The Artistic Origins of Pre-Islamic Poetry, Said Ismail Shalaby, Gharib Library, Cairo, 1977 .

4- Proverbs, Abu Obaid al-Qasim bin Salam (d. 224 AH), edited by Abdul Majeed Qatamish, Dar Al-Mamoun for Heritage, 1st edition, 1400 AH - 1980 AD.

5- Bughyat Al-Wa'ayah in the Layers of Linguists and Grammarians . Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Fakr, Beirut, 1st edition, 1991.

6- Tahdhib al-Lugha, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari (d. 370 A.H.), edited by Muhammad Awad Merheb, Dar Al-Herath al-Arabi, Beirut, 2001.

7- Jumhurah Amthal al-Arab, Abu Hilal al-Hasan al-Askari (d. 395 A.H.), Dar al-Fikr, Beirut, (No edition), (No date.(

8- Khazanah al-Adab and Lab Lababb Lisan al-Arab by Al-Baghdadi – edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroon - Publisher: Al-Khanji Library, Cairo - Fourth Edition, 1418 AH - 1997 AD.

9- Diwan Al-Asha Al-Kabir, Al-Asha Maimon bin Qais (d. 9 AH), edited by Muhammad Hussein, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1972 AD.

10- Diwan of Amr al-Qays, edited by Muhammad Abu al-Fadl, Damascus, (No edition), 1359 AH.

11- Diwan of Dhi al-Rumma, edited by Abdul Quddus Abu Saleh, Al-Iman Foundation, Beirut, 1st edition, 1982-1402 AH .

12- Diwan of Zuhair bin Abi Salma, Egyptian Book House Press, 1994.

13- The Diwan of Tarafa bin al-Ubaid al-Bakri, annotated by Al-Alam al-Shantamri, Bertrand Press, Chalon, 1900.

14- Diwan of Kathir Izza, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Kultura, Beirut, (No edition), (No date.(

15- The trait and breed, Turki Al-Ghanami, Journal of the Saudi Society for Camel Studies, King Saud University, Issue 1, 1440 AH-2019.

16- Sharh al-Mufassal, Yaish bin Ali bin Yaish (d. 646 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

17- Al-Sahih Taj Al-Lughah and Al-Sahih Al-Arabiya, Ismail bin Hammad Al-Gohari (d. 395 AH), edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Beirut, 2nd Edition, 1979 AD.

18- Sahih Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj al-Nisaburi (d. 256 AH), edited by Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Issa al-Babi al-Halabi and Co., 1374 AH-1955 AD.

19- Semantics: A Theoretical and Applied Study, Farid Awad Haidar, Library of Arts for Publishing and Distribution, 2005.

20- Semantics, Ahmed Mokhtar Amran - World of Books, Cairo, Egypt, 5th Edition, 1998.

21- On Heritage Ports, Ahmad Muhammad Al-Dhubaib, Dar

Al-Uloom, Riyadh, 1401 AH.

22- Omda al-Hafiz fi Tafsir Ashraf al-Alafalaf, al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by Muhammad Basil Oyoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.

23- Al-Muhit dictionary, Muhammad bin Yaqoub Al-Firouzabadi (d. 817 AH), Al-Resala Foundation, Beirut, 8th Edition, 1426 AH - 2005 AD.

24- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

25- Majma' al-Amthal, Ahmad ibn Muhammad al-Midani (d. 518 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Maarifa, Beirut, (No edition – No date.(

26- Al-Mukhtar from the poetry of Antara Al-Absi, Al-Alam Al-Shantamri, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda, (No edition – No date.(

27- Al-Mukhadd, Ali bin Ismail bin Sayyida (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jaffal, Day Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1417 AH.

28- Al-Mizhar fi Sciences and Types of Language, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Al-Halabi Press, Cairo, 1st Edition, (No date.(

29- Al-Musbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Ahmad bin Muhammad al-Fayyumi (d. 770 AH), Al-Maktaba al-Alamiya, Beirut, (No edition – No date.(

30- Ma'jam al-Adaba', Yaqut al-Hamawi (d. 574 AH), Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 1993.

31- Al-Ma'jam al-Arabi, its origins and development,

Hussein Nassar, Dar Misr for Printing, Cairo, 4th edition, 1988.

32- Al-Ma'jam al-Wasit, a group of authors, Arabic Language Academy, Cairo, 2nd edition, 1391 AH-1971 AD.

33- Dictionary of theoretical linguistics, Riyadh Zaki Qasim, Dar Al-Maarifa, Beirut, T1, (No date.(

34- Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), Nizar Mustafa al-Baz Library, (No edition – No date.(

35- Muqayyas al-Lughya, Ahmad ibn Faris (d. 395 A.H.), edited by Haroon Abdul Salam, Dar al-Jabal, Beirut, (No edition), 1972.

36- Muntha al-Talib of the poetry of the Arabs, Muhammad ibn al-Mubarak ibn Maimon (d. 917 AH), edited by Muhammad Tarifi, Dar al-Sadr, Beirut, 1st edition, 1432 AH-2011 AD.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.	١٤٥٠
المبحث الأول: التعريفات.	١٤٥٤
المطلب الأول: التعريف بمفردة معجم.	١٤٥٤
المطلب الثاني: التعريف بمفردة المثل.	١٤٥٥
المطلب الثالث: التعريف بالصحاح.	١٤٥٦
المطلب الرابع: التعريف بمفردة الإبل.	١٤٥٧
المطلب الخامس: الدلالة اللفظية.	١٤٥٩
المطلب السادس: التعريف بأصحاب المدونات الثلاث.	١٤٦٠
المبحث الثاني: الإبل في معجم الصحاح.	١٤٦٢
المطلب الأول: ألفاظ الإبل حسب اللون.	١٤٦٢
المطلب الثاني: ألفاظ الإبل حسب السن.	١٤٦٥
المطلب الثالث: ألفاظ الإبل حسب النسب.	١٤٦٨
المطلب الرابع: ألفاظ الإبل حسب الاستعمال.	١٤٧٠
المبحث الثالث: دلالة أوصافها وعلاقته بما ورد في ألفاظ العرب.	١٤٧٢
الخاتمة.	١٤٧٧
المصادر والمراجع	١٤٧٩
فهرس الموضوعات.	١٤٨٧